

الفائق في غريب الحديث

ابن عباس رضى الله عنهما سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت : فأنت طالق ثلاثا . فقال ابن عباس : خَطَّأَ [زَوْءَهَا ! أَلَا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا . أَي جَعَلَهُ مَخْطُئًا لَهَا يَصُيْبُهَا مَطَرُهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجُحْ : أَخْطَأَ نَوْؤُكَ وَرَوَى : خَطَى ; وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيطَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُطَاوِرَةِ وَأَصْلُهُ خَطَّطَ فَقَلِبْتَ الطَّاءَ الثَّلَاثَةَ حَرْفَ لَيْنٍ كَقَوْلِهِمْ : تَقْضَى الْبَازِي وَالتَّظْنَى وَلَا أَمْلَاهُ . وَرَوَى بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَمَا أَظْنَهُ صَحِيحًا وَإِنْ يَكُونُ مِنْ خَطَى [عَنْكَ السُّوءُ ; أَي جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُهَا وَلَا يَمَطُّرُهَا . أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَجَشَّتَهُ فَجَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطِيفَةً وَأَرْسَلَتْنِي أَدْعُوهُ .

خطف هي لبن يُطبخ بدقيق ويخْتطف بالملاعق . ابن مُقَبَّرِن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيبًا فِي غَزْوَةِ نَهَاوَنَدٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأَعَاجِمَ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمْ إِخْطَارًا ; أَخْطَرُوا رِثَّةً وَأَخْطَرْتُمْ الْإِسْلَامَ ; فَنَافَحُوا عَنْ دِينِكُمْ ; أَلَا وَإِنَّكُمْ بَابَ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ إِنْ كَسَرَ ذَلِكَ الْبَابَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ . أَلَا وَإِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّسَّايَةَ فَإِذَا هَزَزْتَهَا فليُثْبِتَ الرِّجَالُ إِلَى أَكْثَمَةِ خِيُولَهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْدَتِهَا ; أَلَا وَإِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلتُثْبِتِ الرِّجَالُ فَنَشْدُهُمَا بَيْنَهَا عَلَى أَحْقَائِهَا ثُمَّ ذُكِرَ أَنَّ النِّعْمَانَ طَعَنَ بِرَايَتِهِ رَجُلًا ثُمَّ رَفَعَ رَايَتَهُ مَخْتَصِمَةً دَمًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَّاقَبِ كَاسِرٍ ; وَجُمِعَتِ الرَّسَّاثُ كَأَنَّهَا الْإِكَامُ بَعْدَ قَتْلِ النِّعْمَانَ إِلَى السَّائِبِ .

خطر يقال : أَخْطَرَ لِي فُلَانٌ وَأَخْطَرْتُ لَهُ إِذَا تَرَاهُنَا . وَالْخَطَرُ : مَا وَضَعْنَاهُ عَلَى يَدَيْ عَدُوِّ فَمَنْ فَازَ أَخْذَهُ وَهُوَ مِنَ الْخَطَرِ بِمَعْنَى الْغَرَرِ ; لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَالَ عَلَى شَفَا أَنْ يُفَازَ بِهِ وَيُؤْخَذُ